

المحرر الوجيز

@ 258 @ تهمما بأمر الشمس فرأى الهدد فعلمت أمره ثم جمعت أهل ملکها وعليه قومها
فخاطبتهما بما يأتي بعد . .

قوله عز وجل \$ سورة النمل 29 .

في هذا الموضع اختصار لما يدل ظاهر القول عليه تقديره فألقى الكتاب وقرأته وجمعت له
أهل ملکها و ! 2 ! اشرف الناس الذين ينوبون مناب الجميع ووصفت الكتاب بالكرم إما
لأنه من عند عظيم في نفسها ونفوسهم فعظمته إجلالاً لسلامان وهذا قول ابن زيد وإما أنها
أشارت إلى أنه مطبوع عليه بالخاتم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كرم
الكتاب ختمه وإنما إن أرادت أنه بدء ! 2 ! ف ! 2 ! ضد أجذم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لم يبدأ باسم الله تعالى فهو أجذم ثم أخذت تصف لهم ما في الكتاب
فيحتمل اللفظ أنه نص الكتاب موجزاً بليغاً وكذلك كتب الأنبياء وقدم فيه العنوان وهي عادة
الناس على وجه الدهر ثم سمي الله تعالى ثم أمرهم بأن لا يعلوا عليه طغياناً وكفراً وأن
يأتوه ! 2 ! ويحتمل أنها قصدت إلى اقتضاب معانيه دون ترتيبه فأعلمتهم ! 2 ! وأن
معنى ما فيه كذا وكذا وقرأ أبي وأن باسم الله بفتح الهمزة فيهما وفي قراءة عبد الله وحذف الهاء وقرأ
ابن أبي عبلة أنه من وأنه بفتح الهمزة فيهما وفي قراءة عبد الله وأنه من سليمان بزيادة و
! 2 ! استفتاح شريف بارع المعنى معتبر عنه بكل لغة وفي كل شعر و ! 2 ! في قوله
تعالى ! 2 ! يحتمل أن تكون رفعاً على البدل من ! 2 ! أو نصباً على معنى بأن لا تعلوا
أو مفسرة بمنزلة أي قاله سيبويه وقرأ وهب بن منبه أن لا تغلوا بالغين منقوطة قال أبو
الفتح رواها وهب عن ابن عباس وهي قراءة الأشہب العقيلي ذكرها الثعلبي ثم أخذت في حسن
الأدب مع رجالها ومشاورتهم في أمرها وأعلمتهم أن ذلك مطرد عندها في كل أمر فكيف في هذه
النازلة الكبرى فراجعها الملا بما يقر عينها من إعلامهم إياها بالقوة والبأس أي وذلك
مبذول إليك فقاتلي إن شئت ثم سلموا الأمر إلى نظرها وهذه محاورة حسنة من الجميع وفي
قراءة عبد الله ما كنت قاضية أمراً بالضاد من القضاء وذكر مجاهد في عدد أجنادها أنها كان
لها اثنا عشر ألفاً قيل تحت يد كل واحد منهم مائة ألف . .

قال القاضي أبو محمد وهذا بعيد وذكر غيره نحوه فاختصرته لبعد الصحة عنه ثم أخبرت
بلقيس عند ذلك بفعل ! 2 ! بالقري التي يتغلبون عليها وفي الكلام خوف على قومها وحيطة
لهم واستعظام لأمر سليمان عليه السلام وقالت فرقه إن ! 2 ! من قول بلقيس تأكيداً منها
للمعنى الذي أرادته وقال ابن عباس هو من قول الله تعالى معرفاً لمحمد عليه السلام وأمته

و مخبراً به .